

درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس

بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم

محمد علي الصويركي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الرتبة الأكاديمية والخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أما الأداة فهي استبانة من نوع ليكرت مكونة من (50) كفاية، موزعة على ثلاثة مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. وقد أظهرت النتائج أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم حصلت على متوسط عام (4.01)، أي بدرجة عالية. وعلى مستوى المجالات جاء مجال التنفيذ في المرتبة الأولى، بمتوسط (4.27) ومجال التخطيط في المرتبة الثانية بمتوسط (4.04)، ومجال التقويم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.73). وجميعها بدرجة (عالية)، وأظهرت النتائج كذلك أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء متغير الرتبة الأكاديمية جاء لصالح رتبة الأستاذ، وفي ضوء متغير الخبرة جاء لصالح من خبرتهم (10) سنوات فأكثر، وانتهت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: كفايات التدريس، قسم اللغة العربية، المرحلة الجامعية.

1- المقدمة

تعد التربية عملية إعداد الفرد للحياة، وهي ركن أساس من أركان البناء الحضاري، ونحن اليوم بأمس الحاجة إلى تطوير التعليم بسبب سياسة العولمة، والتقدم التكنولوجي، وإعادة بناء أسسها وفق متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، لما تتحمله العملية التربوية من مسؤولية في الاستجابة لمتطلبات المجتمع، وإعداد القوى البشرية المؤهلة علمياً وأخلاقياً لقيادة ذلك التطور.

وتعقياً على ما سبق، تعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة، إذ تزودهم بالمعارف النافعة، والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية، والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعهم، وفق منظور الأمة، ورؤيتها المستقبلية، والجامعة توفر مساحة للعقل حتى يعمل في حرية، ومكان يجتمع فيه المتمكن مع قليل الخبرة، والمتمرس مع المبتدئ ليتناقشوا حول الأفكار والمنهج والحلول (فروهوالد وولفجانج، 2003).

ويلعب الأستاذ الجامعي دوراً رائداً في إعداد مخرجات التعليم الجامعي، وتأهيلها بما يتناسب مع حاجات العصر إذا كان معداً لمهنته، ومخلصاً في عمله، ونظراً لأهمية التدريس الجامعي سعى الباحثون للبحث عن أنجع السبل المؤدية إلى تحسين الكفايات التدريسية والإفادة منها في تنمية كفايات الأستاذ الجامعي، وأسفرت نتائج دراساتهم عن وجود كفايات تدريس كثيرة يصاحبها ويتزامن معها سلوكيات عملية ونفسية يمكن الاستدلال بها على مقومات تدريس جيد وفاعل، يأتي في مقدمتها تحمس الأستاذ لوظيفة التدريس، وسعة اطلاعه المعرفي، وحسن تنظيمه للمادة العلمية وعرضها بطريقة شيقة، وقدرته على توصيل المعلومة لطلبته بوضوح تام، واهتمامه بالنمو المعرفي والسلوكي الحسن لكل

طالب على حده (Murray and Murray, 1992). لذلك يعتبر الأستاذ الجامعي من أبرز أطراف العملية التعليمية، ويقع على عاتقه صنع الحياة وتشكيلها، ورسم مستقبلها، ولا بد من إعداده إعداداً جيداً حتى يوفر أولى الضرورات اللازمة للعملية التعليمية (Rigga, 1984).

وبناء على ما سبق، أكد المهتمون بالشأن التربوي مدى أهمية الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي؛ لأنه ركن العملية التعليمية، وعنصر نجاحها، ومن خلاله تتحقق أهداف الجامعة وبرامجها الموضوعية، فهو ناقل وموجه للخبرات والمعارف، ومعد القوى البشرية المؤهلة والمدرية لتبلي حاجات المجتمع المختلفة، وصياغة أفكار الطلبة، وتشكيل سلوكهم، وترسيخ قيمهم، ومثلهم (جروان، 2008). بل أرجع البعض نجاح عملية التعلم والتعليم إلى الأستاذ الجامعي بنسبة عالية تجاوزت 60% (الربابعة، 2015).

ولا بد أن تبذل الجامعات الجهد المطلوب لإعداد الأستاذ الجامعي، عبر مراكز متخصصة تعمل على تأهيله، وتدريبه، وتطويره المهني، بشكل يساعده على القيام بعمله بشكل فعال (الغزويوات، 2005)، وتقديم برامج تعمل على تحسين التعليم الجامعي لمقابلة التحديات المحلية والعالمية، فصورة الأستاذ الجامعي المعاصر يجب أن يكون قادراً على حل المشكلات، ومتخذاً للقرارات (اليونسكو، 1998)، ومن هنا أصبح التطوير المهني يشكل مطلباً أساسياً لتحسين أداءه، وضرورة عصرية لمواجهة كثير من التحديات التي يتعرض لها التعليم الجامعي (طعيمة، 2005). كما أصبح استثماراً بشرياً يساعد على تنوع المعارف، وإكساب القيم الجامعية الراقية للأستاذ الجامعي (Riggs, 1984). لذلك تتسابق مراكز التطوير المهني في الجامعات إلى التعرف على المستجدات من كفايات مهنية، وشخصية، وتخصصية، وطرائق تدريس من أجل تحقيق التميز والإبداع في التعليم العالي (هادي، 2007)، كما أن استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في التدريس، جعل من عملية التعليم أكثر يسراً وفاعلية وحدائثاً، وأسهمت في العناية بكفايات التدريس التي يجب أن يمتلكها الأستاذ الجامعي ليتمكن من إعداد الطلبة، وإكسابهم القدرات المعرفية، والحركية، والانفعالية، ومهارات تقنية قوية تمكنهم من الاستفادة من موارد الجامعة وتسهيلاتها، وتعددهم للمنافسة في سوق العمل (الزبون، 2014).

فمهمة الأستاذ الجامعي تحدد فاعلية التعليم الجامعي إلى حد كبير، وتبني المناخ التدريسي للتعلم، وتبني الدافعية لدى الطلبة، وتشحنهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، الذي بدوره سينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم (التل، 1997)، ومهنة التدريس تعد من أصعب الفنون، وأعمق العلوم، وتتطلب معرفة تامة بالمتعلم، وبالطريقة الصحيحة في عملية التدريس، وعلى من يمارسها أن يتفحص بعناية الكفايات التدريسية الواجب توافرها لديه حتى ينجح فيها (البواردي، 1996).

ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه أستاذ اللغة العربية، فقد أصبح تأهيله وحسن إعداده مطلباً ملحاً لتحقيق أهداف الجامعة والمجتمع معاً، والوصول إلى مخرجات تعليمية جيدة (الكناني، 2005)، وحتى يتمكن من تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية المرسومة، لا بد له من امتلاكه مجموعة من الكفايات التدريسية التي لها أثر إيجابي في تطوير المستوى التعليمي والثقافي والفكري لدى طلبته (عطية، 2007)، وأن يكون مؤمناً بالأهمية التي تحتلها اللغة العربية في وجدان الأمة من النواحي الثقافية والفكرية والتاريخية، ويسهم في المحافظة على سلامتها وفهمها وإعزازها بما يحقق الأصالة المعاصرة (الموزاني والشمري، 2012).

مشكلة الدراسة:

لا شك بأن الأستاذ الجامعي يعد من أهم العناصر الفاعلة في توصيل المعرفة إلى الطلبة وتوجيههم نحو التفكير والاستنتاج والاستنباط، وتعديل سلوكهم قبل انتقالهم إلى سوق العمل، لذلك تبقى كفايته العلمية والتربوية العامل البارز في إنجاز مخرجات تعليم نوعية وفاعلة ومؤثرة في المجتمع.

لذا تنحصر مشكلة هذه الدراسة في تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية الجامعيين، ومدى إلمامهم بها، في ضوء مناهج التدريس الحديثة، من خلال التعرف على وجهة نظرهم، الأمر الذي يقود إلى رفع مستواهم العلمي، وتدريبهم وتأهيلهم للعمل، والحفاظ على مستوى رفيع من الإنجاز في تنمية قدرات الطلاب وخبراتهم.

وهذا يتطلب من أستاذ اللغة العربية الجامعي واجب إتقان اللغة تخاطباً وتحديثاً وكتابة، والعمل على تنمية الجانب اللغوي لدى طلبته بالاقتداء والمحاكاة والتعليم، وإثراء المحصول اللغوي لديهم، وتدقيقهم للنصوص الأدبية، وإتقانهم لمهارات اللغة التي تعينهم على اكتساب المعارف والخبرات المختلفة، لذلك عزت نتائج بعض الدراسات والتقارير وأوراق العمل في مجال تعليم اللغة العربية تدني أداء الأستاذ الجامعي في تدريس اللغة العربية، بسبب النقص في إعداداته المهني والتقني والتواصلية، وعدم تلقيه التدريب الكافي أثناء الخدمة (طعيمة، 2005). وبناء على ما سبق؛ فقد برزت الحاجة لإجراء هذه الدراسة، والتي من المؤمل أن تسهم في معالجة جوانب الضعف في الكفايات التدريسية، وإفادة الجهات ذات العلاقة بنتائج الدراسة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم؟
2. هل تختلف درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز للكفايات التدريسية باختلاف سنوات الخبرة؟
3. هل تختلف درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز للكفايات التدريسية باختلاف الرتبة العلمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للآتي:

- 1- تحديد درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم.
- 2- بيان مدى تأثير سنوات الخبرة في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز للكفايات التدريسية.
- 3- التأكد من تأثير الرتبة العلمية في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز للكفايات التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من دراستها لموضوع مهم وهو الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لمادة اللغة العربية في المرحلة الجامعية، وهو موضوع لم يحظ بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين داخل الجامعة وخارجها، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

- 1- المعنيين بالجامعة عند تصميم برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس للارتقاء بأدائهم التعليمي، وتحقيق أهداف تدريس اللغة العربية بالشكل الأمثل.
- 2- إمكانية استفادة أعضاء هيئة التدريس من قائمة الكفايات التدريسية في هذه الدراسة، لتحسين كفاياتهم بالشكل المطلوب، وزيادة خبراتهم في المجالات المتعلقة بمهامهم الأكاديمية والإدارية.
- 3- من المؤمل أن تثري نتائج وتوصيات الدراسة مجال البحث في حقل الكفايات التدريسية بالمرحلة الجامعية، وتفتح آفاقاً بحثية للباحثين في هذا المجال.

حدود الدراسة:

يقتصر إجراء الدراسة على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الموضوعية: الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وحسب ألقابهم العلمية: (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).
- 2- الحدود البشرية والمكانية: أعضاء هيئة التدريس الذكور في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
- 3- الحدود الزمنية: تطبيق الدراسة تم في الفصل الأول من العام الدراسي (1438/1439هـ) الموافق (2017/2018).

مصطلحات الدراسة:

يوضح الباحث أهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة تعريفاً لغوياً واصطلاحياً وإجراءياً كالاتي:

مفهوم الكفاية (Competency):

التعريف اللغوي.

هناك تداخل في الاستعمال بين الكفاية والكفاءة، حتى ظن البعض أنهما كلمة واحدة في الدلالة، وإزالة اللبس نعرض دلالة كل مصطلح لغة، ثم اصطلاحاً كي نوضح الفروق الدقيقة بينهما كما يأتي:

الكفاية لغة: مشتقة من الفعل (كفَى): كَفَى يَكْفِي كفاية إذا قامَ بالأمر، واكتفى بالشيء؛ إذا استغنى به وقنع. وكل شيء ساوى شيئاً حتى صار مثله فهو مكافئ (ابن منظور، 1995). وفي ضوء الأصل اللغوي وردت بمعنى: القدرة على أداء العمل، وحسن تصريفه بجدارة، وهي تمثل الحد الأدنى الواجب توافره في الشيء كشرط لقبوله.

الكفاءة لغة: مشتقة من الفعل (كفأ). كافأه على الشيء مكافأةً، جازاه، فهي المماثلة في القوة والشرف وتصريف العمل (الرازي، 2005). وفي ضوء الأصل اللغوي وردت بمعنى: المماثلة والمناظرة والمساواة في الشيء، والقيام بالأمر والقدرة عليه، وهي تمثل الحد الأعلى في الأداء في عمل ما.

وعليه فإن الكفاية في اللغة العربية تعني: قدرة الفرد على القيام بمهام معينة على أحسن وجه، حيث يستغني عن غيره، ولا يحتاج إلى مساعدته (الشايب، 2005).

التعريف الاصطلاحي.

حظي مصطلح الكفايات بالعديد من التعريفات في الدراسات الأجنبية، ومنها: هيوستون (Houston,1974): وهي التمكن من أداء عمل معين، وامتلاك المعارف والمهارات والأساليب، واستخدامها في أداء عمل معين. وإيلام (Elam, 1978): وهي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لعملية التعليم. وهويت (Hewit,1978): وهي مجموعة من المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يمارسها عضو هيئة التدريس بصورة ثابتة ومستمرة أثناء التدريس. و دودل (Dodel,1993): وهي القدرات التي يظهرها المدرسون في أثناء نشاطهم الدراسي.

ومن تعريفات المصطلح في العربية: يعرفها مرعي (1983:25): وهي المقدرة على عمل شيء ما بكفاءة وفعالية بمستوى معين من الأداء. وعليمات (2006:157): وهي الممارسات التعليمية وأنماط السلوك التي يفترض أن يقوم بها عضو هيئة التدريس في المواقف التعليمية المنهجية واللامنهجية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بأكمل وجه ممكن. وخضر (2006:27): وهي القدرات الأساسية الضرورية من (معارف، مهارات، أساليب، أنماط سلوك...) التي تلزم عضو هيئة التدريس للقيام بعمله بفاعلية وإتقان، وبمستوى من الأداء، وبأقل جهد، ووقت، وكلفة.

ويعرفها الباحث: بأنها: "مجموعة المهارات والإجراءات التي يمتلكها عضو هيئة تدريس اللغة العربية الجامعي في الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتم قياسها بمجموع الدرجات التي قدرها المدرس لنفسه أثناء إجابته على قائمة الكفايات التعليمية".

- عضو هيئة التدريس: هو الأستاذ الجامعي المعين في الجامعة بصورة رسمية، والذي يساعد الطالب على النمو الشامل معرفياً وقيماً وإرشادياً وتوجيهياً، ومراقبة أدائه أثناء تقديمه للمحاضرات الفعلية (أبو جابر وبعاره، 1420هـ: 2).

- عضو هيئة تدريس اللغة العربية: هو الشخص الذي يحمل مؤهلاً علمياً في اللغة العربية كشهادة الدكتوراه كحد أدنى، وتم تعيينه في الجامعة بقرار رسمي، وأنيط به تدريس اللغة العربية لطلاب الجامعة.

- درجة ممارسة الكفايات التدريسية: وهي مدى التزام عضو هيئة التدريس بالكفايات التدريسية التي يمتلكها في الموقف التعليمي، وتم قياسها بمجموع الدرجات التي قدرها المدرس لنفسه أثناء إجابته على قائمة الكفايات التعليمية.

- الخبرة التعليمية: وهي السنوات الفعلية التي أمضاها أستاذ اللغة العربية في التدريس الجامعي، وتنقسم إلى ثلاث فئات: قصيرة وهي أقل (5) سنوات، متوسطة وتمتد من (5-10) سنوات، وطويلة أكثر من (10) سنوات.

- الرتبة العلمية: وهي وظيفة علمية لأساتذة الجامعات تنال بالشهادات العلمية، والأبحاث، وسنوات العمل، وتنقسم إلى ثلاث مراتب: أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

نشأة الكفايات التدريسية:

استخدم مفهوم الكفاية في الأدب التربوي في مرحلة الستينيات من القرن العشرين، إذ ظهرت أولى برامج تدريب المعلمين في أمريكا ضمن حركة تربية المعلمين على أساس الكفاية (Competency-Based Teacher Education) (الأزرق، 2000)، والمقصود بحركة تربية المعلمين على أساس الكفايات، تلك البرامج التي تحدد أهدافاً دقيقة لتدريب

المعلمين، وتحدد الكفايات المطلوبة بشكل واضح، ثم تلزمهم بالمسؤولية عن بلوغ هذه المستويات، ويكون القائمون بتدريبتهم مسؤولين عن التأكد من تحقيق الأهداف المحددة (الفتلاوي، 2003).

أهمية الكفايات:

لقد بينت العديد من الدراسات الأجنبية مدى أهمية الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس ومدى فاعليتها في توصيل المعلومات والمهارات إلى الطلبة، فقد أكدت دراستا سوليفان (Sullivan:1977) ومارتن ليفين (Martinlivan,1977) أن عضو هيئة التدريس المعد وفق البرنامج القائم على الكفايات يتفوق في أداء مهماته التعليمية على غيره المعد بموجب البرنامج الاعتيادي (الخطيب، 1977)، وأظهرت دراسة اينوس (Enos,1976) إلى أن برنامج إعداد عضو هيئة التدريس القائم على الكفايات يساعد على تطوير معارفهم ومعلوماتهم، ويستطيعون توصيل المعلومات إلى الطلبة بطريقة أفضل من المتدربين على البرنامج الاعتيادي، كما بينت دراسة كستلر (Kistler, 1984) مدى أثر كفاية عضو هيئة التدريس القائم على الكفايات في تحصيل طلبته، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعليم القائم على الكفايات. ونستنتج مما سبق أن الكفايات التدريسية لها أثر فعال إذا ما تمكن منها عضو هيئة التدريس؛ لأنه المسؤول المباشر عن نجاح العملية التعليمية، ولذلك لا بد من إعادة النظر في الخبرات والمهارات اللغوية التي تقدمها له مراكز التدريب الجامعية (السعودي، 2011)، وأن تعمل الجامعات على تهيئة الكفاءات العلمية والمهنية من خلال تدريبهم على امتلاك الكفايات التدريسية اللازمة حتى يتمكنوا من القيام بدورهم التعليمي الفعال، ويحققوا أهداف الجامعة المنشودة.

أما من حيث مكانة مدرس اللغة العربية وأهميته، فهو حامل لواء لغة القرآن الكريم التي وصفها الله تعالى بالإبانة في أكثر من موضع في كتابه العزيز، فاللغة العربية تعد من أرقى لغات العالم مبنى واشتقاقاً وتركيباً، لذلك يبقى الحرص عليها فصيحة واجبا على مدرسيها (عطية، 2007). وإذا ما تمكن مدرس اللغة العربية من الكفايات التدريسية الفاعلة، يمكنه أن يؤسس الأرضية الصالحة لتمكين الطلبة من مهارات اللغة العربية المختلفة، فمن الأسباب المعروفة لتفشي ظاهرة ضعف الطلبة باللغة العربية كلاماً وكتابة، وقراءة واستماعاً في كافة مستوياتهم التعليمية يعود لندرة مدرس اللغة العربية الكفاء (أبو مغلي، 1986)، وكذلك تدني مستوى أداءه (خضير، 1992)، حتى وقعت اللغة العربية بين إفراط وتفريط المدرسين، فتركها بعضهم نطقاً وكتابة، فظهرت لغة محتشدة بالألفاظ الأجنبية، وغير صالحة للتواصل في الحياة اليومية (صالح، 2010).

أنواع الكفايات:

- الكفاية لها شكلان: الشكل الكامن (مفهوم) (Concept)، وهو إمكانية القيام بالعمل نتيجة الإلمام بالمهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تؤهل إلى القيام بالعمل، وفي شكلها الظاهر (عملية) (Process)، وهي الأداء الفعلي للعمل، وتتفق في مفهومها في مجال التعلم والتعليم على الأمور الأساسية الآتية:
- تشمل كفايات عضو هيئة التدريس: وهي مختلف قدراته المرتبطة بأداء مهنة التعليم، والتي تؤدي إلى مستوى مناسب من الإتقان.
 - تشمل كفايات التعليم: وهي المعارف والمهارات والاتجاهات، وبذلك يمكن التحدث عن كفايات معرفية، وكفايات أدائية، وجميعها قابلة للاكتساب والقياس.

- ترتبط الكفايات التعليمية بكل المهام المتصلة بمهنة التعليم، وبالأدوار الشاملة له داخل الصف وخارجه (هادي، 2007)، (قطيط، 2011).
- وتجمع الأدبيات التربوية على أنه توجد أربعة أنواع من الكفايات المهنية، كما أشار إليها (حمادنة، 2004)، و(زايد، 2007)، و(عليما، 2012)، وتتلخص في الآتي:
- الكفايات المعرفية: وهي المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المدرس في شتى مجالات عمله التعليمي بهدف تحقيق الأنشطة والحقائق، ومعرفة النظريات والفنيات.
- الكفايات الوجدانية: وهي استعدادات المدرس، وميوله واتجاهاته، وقيمه، ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل ثقة المدرس بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم.
- الكفايات الأدائية: وهي كفاءات الأداء التي يراها المدرس، وتتضمن المهارات النفس حركية كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية... الخ.
- الكفايات الإنتاجية: وهي أداء المدرس للكفاءات السابقة في ميدان التعليم: أي أثر كفاياته في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم. أما الكفايات اللازمة لمدرس اللغة العربية فننقسم إلى نوعين، وهما:
- 1- الكفايات التدريسية الخاصة، وعددها (84) كفاية تتمثل في: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، الأدب، القواعد.
- 2- الكفايات التدريسية العامة، وعددها (82) كفاية تتمثل في: التخطيط، تنفيذ الدرس، التفاعل وإدارة الفصل، التقويم (المحمادي، 1433هـ).

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ويعرضها الباحث حسب تسلسلها الزمني كالآتي:

أجرى (عرفات، 1994) دراسة هدفت إلى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس كدراسة تحليلية لنظام تقييم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود، واستخدم الوثائق والمقابلة والاستبانة للحصول على المعلومات التي تجيب عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، وشملت جميع أعضاء هيئة التدريس بالمركز الرئيسي بجامعة الملك سعود بالرياض بقسميها: بنين وبنات. وأشارت النتائج إلى وجود بعض الفروق ذات دلالة الإحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نظام تقييم الطلبة لكفاية التدريس ترجع إلى متغير النوع، الجنسية، الرتبة الأكاديمي، عدد سنوات الخبرة في التدريس.

وأجرى (السندي، 2000) دراسة هدفت إلى معرفة درجة توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس بعمان، ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، واستخدم استبانة تألفت من (70) كفاية تعليمية، وأسفرت النتائج على أن أهم الكفايات التي تمارس بدرجة عالية هي التي تتناول العناصر الرئيسية لعملية التدريس، من المراجعة، وتحليل المحتوى، وتجديد الاستراتيجيات التعليمية، وبينت الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجة توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس ودرجة ممارستهم لها.

وأجرى (الشريف، 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات السعودية للكفايات التكنولوجية ودرجة ممارستهم لها، والصعوبات التي يواجهونها، وتكونت عينة الدراسة من (598) عضو هيئة تدريس موزعين على جامعتي الملك سعود وأم القرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك

أعضاء هيئة التدريس للكفايات كانت بدرجة كبيرة، وأن درجة الممارسة للكفايات التعليمية كانت متوسطة، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الامتلاك ودرجة الممارسة، ودرجة صعوبة في الكفايات.

وأجرى (الحكمي، 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات المهنية المتعلقة للأستاذ الجامعي بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لها أثراً بالغاً في تأثيرها على الطلبة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب كليتي التربية والعلوم بالجامعة، وقام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على ست كفايات رئيسية، وخمسة وسبعون كفاية فرعية، وأظهرت النتائج أن التدريس الجامعي لا بد أن تتوافر فيه كفايات أساسية، وهي: الشخصية، الإعداد للمحاضرة، العلاقات الإنسانية، الأنشطة والتقييم، التمكن العلمي، النمو المهني.

وأجرى (حمادنة، 2004) دراسة هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية بمحافظة المفرق بالأردن وممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى قوة العلاقة بين الامتلاك والممارسة، فيمتلك المعلمون (76) كفاية تعليمية بدرجة كبيرة، و(2) بدرجة متوسطة، و(5) بدرجة ضعيفة، مع وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين امتلاك الكفاية التعليمية وممارستها عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

وأجرت (البكر، والعشوي، 1428هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، والاستبانة وبطاقة الملاحظة لجمع البيانات لتحقيق هدف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى أداء المعلمات لكفاية التخطيط كانت متوسطة، على الرغم من وجود بعض كفايات الأداء التي تحتاج إلى تنمية، يليها كفايتا التنفيذ والتقييم بدرجة ضعيفة.

وأجرت (المحمادي، 1433هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من المهارات المتعلقة بكفاية استخدام الكمبيوتر قدرت بالمستوى الضعيف جداً، ومن المهارات المتعلقة بكفاية استخدام الانترنت جاءت بالمستوى الضعيف، ومن المهارات المتعلقة بكفاية إدارة المقررات الإلكترونية بالمستوى الجيد.

وأجرى (عليقات، 2006) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وتوصل الباحث إلى حصول مجال (كفاية الممارسات التعليمية) على المرتبة الأولى، ومجال (كفاية استئارة الدافعية) على المرتبة الأخيرة. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الفقرات المشتركة بينهم عند مقارنتها بحسب الألقاب العلمية في بعض الكفايات كما أظهرها الاختبار التائي.

وأجرى (حطاب والقريشي، 2007) دراسة هدفت إلى تقييم مدى فاعلية عملية إعداد أساتذة التعليم العالي في جامعة بغداد ومدى تمكينهم من بعض الكفايات التدريسية الأساسية. وقام الباحثان بإعداد مقياس مكون من (53) فقرة موزعة على ستة مجالات، وأشارت النتائج إلى تدني مستوى فاعلية عملية إعداد أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين ممارسات أعضاء هيئة التدريس الجامعي للكفايات التدريسية يعزى لطبيعة الكلية.

وأجرى (الناصر ومحسن، 2016) دراسة هدفت إلى بناء رؤية تصورية قام الباحثان ببنائها بالاستناد إلى معايير جودة الأداء الممثلة بدورة ديمينغ (Deming) للجودة، حيث قدما عدداً من المهارات التي لا بد من توافرها في للأستاذ الجامعي، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي والبنائي في تصور هذا المخطط المرسوم لتطوير الأداء، وأسفرت الدراسة عن عدد من الكفايات التدريسية اللازمة التي لا بد أن يتحلى بها التدريس الجامعي، ثم وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة كانت تهدف إلى تحديد الكفايات التدريسية بشكل عام، وبيان أهميتها لمدرسي اللغة العربية بشكل خاص، لكنها اختلفت في تناول المتغيرات التابعة، فبعضها تناول درجة تقويم الكفايات التدريسية، أو درجة امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية، أو درجة ممارسة الكفايات التدريسية، واختلفت في المراحل التعليمية، وفي أداة جمع البيانات، وفي مكان إجراء الدراسة وزمانها، وتفاوتت عينات الدراسة من ناحية الكم نتيجة أهداف تلك الدراسات وإجراءاتها.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري، والإجراءات المنهجية، وصياغة أسئلة الدراسة، وتطوير أدواتها، واختيار مجتمع الدراسة، والعينة، وتفسير النتائج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، وعينتها، ونتائجها، كما أنها لم تتناول الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز في حدود -علم الباحث - ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في صياغة برامج وأساليب جديدة لتنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس في المراحل الجامعية.

3-منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وهو منهج ملائم لأهداف الدراسة التي تسعى إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لعضو هيئة تدريس اللغة العربية الجامعي ومدى تمكنه منها من وجهة نظره. وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وآخرون، 1426هـ).

مجتمع الدراسة.

تألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الذكور بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز في الفصل الأول للعام الدراسي 2017/2018م. حسبما ذكر (عبيدات وآخرون، 1426هـ): أن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة.

عينة الدراسة.

تألفت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس من قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز للعام الدراسي 1438/1439هـ، وهم يمثلون ما نسبته (90%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (48) مدرسا، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينه الدراسة على متغيراتها التصنيفية.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة: الرتبة العلمية والخبرة.

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	نحو و صرف.	14	5,6
	أدب ونقد.	16	6,4
	لغويات.	9	3,6
	أساليب تدريس.	1	0,4
سنوات الخبرة	1 - 5 سنوات.	7	2,8
	5 - 10 سنوات.	13	5,2
	10 سنوات فأكثر.	20	8,0
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد.	18	7,2
	أستاذ مشارك.	10	4,0
	أستاذ.	12	4,8
المجموع		40	%100

أداة الدراسة.

تطلب إجراءات الدراسة إعداد أداة لتقيس درجة امتلاك الكفايات التدريسية وممارستها لدى عضو هيئة تدريس اللغة العربية، وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة، والاستفادة منها في تصميم الاستبانة بصورتها المبدئية لجمع البيانات، بحيث تحقق موضوعية كبيرة، ومعامل ثبات جيد، وتساعد على التحليل السريع؛ وتختصر الوقت والجهد (طعيمة، 1987). وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (55) فقرة، وزعت على (3) مجالات للكفايات التدريسية، وهي: التخطيط، التنفيذ، التقييم.

صدق الأداة.

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمد أياً دراسة، وتكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (أبو ليد، 1982: 242)، ولغرض التحقق من صلاحية فقرات الاستبانة، وصحة توزيعها على مجالاتها، عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقييم واللغة العربية؛ لبيان رأيهم في الكفايات التدريسية، وسلامة صياغتها اللغوية، وحذف الفقرات غير الملائمة، وإضافة العبارات المناسبة، وبناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المناسبة على فقرات الاستبانة، إذ تم استبعاد وتعديل الفقرة التي أجمع عليها ثلاثة من المحكمين، فتم استبعاد خمس فقرات في مجالات الأداة الثلاثة، ويعد الأخذ بأراء المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة، بمثابة الصدق لمحتوى الاستبانة، وإن تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتثبت من الصدق الظاهري للأداة (Ebel: 1992).

وعليه فقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (50) فقرة، وزعت على (3) مجالات، وهي: التخطيط، التنفيذ، التقييم، بواقع (15، 20، 15) فقرة على التوالي. ولتحديد مدى امتلاك الكفاية، وضع أمام كل فقرة الاختيارات الثلاثة: (دائماً، أحياناً، نادراً). وأعطيت الدرجات الآتية على التوالي: (3، 2، 1) حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

ثبات الأداة.

يعني الثبات الاتساق في النتائج: أي أن أداة البحث إذا اتصفت بالثبات فإنها تعطي النتائج نفسها في حالة تطبيقها بصورة متتالية على أفراد العينة أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها (أبولدة، 1982: 261).
تم استخراج معاملات الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة تجريبية من (10) مدرسين من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة مرة ثانية، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان، وفقاً للدراسات التي تشير إلى عدم تجاوز الفترة الزمنية مدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams, 1964)، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha)، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل وبلغ (0,83)، وتراوحت قيم الثبات للمجال الأول (0,86)، وللمجال الثاني (0,82)، وللمجال الثالث (0,81). وتعد هذه النسبة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، كما هو واضح بالجدول (2).

جدول رقم (2) معامل الاتساق الداخلي لمجالات كفايات التدريس الفرعية وللأداة ككل.

الرقم	المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاتساق الداخلي.
1	التخطيط	15-1	15	0.86
2	التنفيذ	35-16	20	0.82
3	التقويم	50-36	15	0.81
4	المجموع	50-1	50	83.

طريقة تصحيح المقياس.

اعتمد التقسيم التالي استناداً على المتوسط الحسابي للفقرة للحكم على درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس وفق الجدول الآتي:

الرقم	المتوسط الحسابي	درجة امتلاك الكفايات التدريسية
1	1,80 - 1,00	منخفضة جداً
2	2,60 - 1,81	منخفضة
3	3,40 - 2,61	متوسطة
4	4,20 - 3,41	عالية
5	5,00 - 4,21	عالية جداً

متغيرات الدراسة.

- أ- المتغيرات المستقلة: تضمنت الدراسة ثلاثة متغيرات مستقلة، وهي:
- 1- الخبرة في التدريس، ولها ثلاثة مستويات: (قصيرة: أقل من (5) سنوات/ متوسطة: (5-10) سنوات/ طويلة: أكثر من (10) سنوات).
 - 2- المؤهل العلمي، وله مستوى واحد: (الدكتوراه).
 - 3- الرتبة العلمية، وله ثلاثة مستويات: (أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ).
- ب- المتغيرات التابعة: درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية للكفايات التدريسية ولها ثلاث مستويات: التخطيط، التنفيذ، التقويم.

المعالجة الإحصائية.

- 1- تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتم ترميز البيانات لتدل على معناها الوصفي.
- 2- استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتب تنازلياً، النسب المئوية، تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، واختبار توكي (Tukey>s HSD Test) للمقارنات البعدية.
- 3- استخدمت معادلة (كرونباخ ألفا = Gronbach Alpha) للتحقق من ثبات الدراسة.
- 4- استخدام اختبار (t-test) لاستخراج دلالات الفروق للمتغيرات ذات البعدين (الخبرة، والمؤهل العلمي).

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

- 1- ما درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الامتلاك الكفايات التدريسية من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز، بحيث رتبت الأوساط الحسابية ترتيباً تنازلياً وفق الجداول التالية:
- الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
2	التنفيذ	4.27	0.62	1	عالية
1	التخطيط	4.04	0.59	2	عالية
3	التقويم	3.73	0.53	3	عالية
	المجموع الكلي	4.01	0.57		عالية

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3,83- 4,27)، حيث احتل مجال التنفيذ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,27)، يليه مجال التخطيط بمتوسط حسابي بلغ (4,04)، واحتل مجال التقويم المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,73).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
11	مراعاة توزيع زمن المحاضرة بين فعاليات المادة العلمية.	4.33	0.78	1	عالية جداً
7	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	4.27	0.88	2	عالية جداً
4	مراعاة التكامل في تدريس مهارات اللغة العربية وفروعها المختلفة.	4.24	0.98	3	عالية جداً
12	تحليل محتوى منهاج اللغة العربية تحليلاً دقيقاً وشاملاً وبيان مكوناتها الأساسية.	4.19	0.67	4	عالية
10	توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لتحسين نتائج التعلم اللغوي.	4.17	0.97	5	عالية
13	تحديد المواد والأجهزة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف.	4.14	0.67	6	عالية
1	اختيار طرائق التدريس الملائمة في ضوء مستوى الطلبة والمادة العلمية.	4.12	0.76	7	عالية
5	مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم.	4.10	0.68	8	عالية
15	تحديد أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف المرجوة.	4.07	0.88	9	عالية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
6	تحديد الأنشطة التعليمية والخبرات اللازمة لتحقيق الأهداف.	3.99	0.76	10	عالية
14	تحديد ما يضمن إثارة الدافعية عند الطلبة وجذب انتباههم أثناء المحاضرة.	3.97	0,72	11	عالية
3	يطور ويحدث من تعليمه في ضوء الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغة وتعليمها.	3.91	0.76	12	عالية
8	تحديد الأهداف التربوية الخاصة بالمادة العلمية التي يقوم بتدريسها.	3.80	0.97	13	عالية
9	القدرة على صياغة أهداف شاملة للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.	3.76	0.92	14	عالية
2	يوظف مهارات الاستقراء والقياس في تعلم المفاهيم اللغوية المختلفة.	3.62	0,72	15	عالية
	مجال التخطيط ككل	4.04	0.59		مرتفعة

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3,62-4,33)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) ونصها: "مراعاة التوزيع الزمني لوقت المحاضرة بين فعاليات المادة العلمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4,33)، بينما جاءت الفقرة (2) ونصها: "يوظف مهارات الاستقراء والقياس في تعلم المفاهيم اللغوية المختلفة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,62)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال التخطيط ككل (4,04).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مجال التخطيط لقي عناية كبيرة من قبل أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم خبرات طويلة في مجال التدريس؛ لما له من أهمية في تأدية واجهم بشكل فعال حيث يحققون من خلاله الأهداف المرجوة، فمن فوائده أنه يساعدهم على اختيار الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقييم، وتكنولوجيا التعليم، وتحديد المهارات التي يريدون إكسابها للطلبة، ووضع الأهداف التربوية بصورة سلوكية للوصول إلى النتائج المرغوبة بأسرع وقت ممكن، فالتخطيط يوضح الرؤية أمامهم، ويحميهم من الاضطراب، ويعزز الثقة بأنفسهم، ويوفر الظروف الملائمة للطلبة لتنمية قدراتهم، وصقل مهاراتهم، واكتشاف مواهبهم، ومواجهة مشكلات الحياة اليومية.

هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (عطية، 2007) التي أشارت بأن امتلاك عضو هيئة التدريس المعرفة بالمادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وما حصل في مجالاتها من تطور وتجديد، وتمكنه من نظريات التعلم، وطرائق التدريس الحديثة الذي يعدّ الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية، واستند تخطيطه إلى أسس علمية سليمة محسوبة النتائج كانت العملية التعليمية أكثر فعالية، وتحقق الأهداف المنشودة.

وتتفق هذه النتائج كذلك مع نتائج دراسة (القريشي، 2016) التي أكدت أن أغلب أساتذة الجامعة لديهم خبرات واسعة، وثقافة عالية في الوقت الحاضر؛ بسبب انتشار التكنولوجيات العالية والمعلومات في مختلف برامج التعليم، والانفتاح على جامعات العالم، واستحداث الدورات التدريبية لهم في الخارج، والتزود بالأساليب العلمية والمعرفية، وطرائق التدريس الحديثة، مما يحقق المنهج العلمي بأدواته التي تفيد في توسيع مدارك الأستاذ الجامعي والطلاب معاً.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (حمادنة، 2004) التي أشارت إلى أن امتلاك الأستاذ الجامعي للكفايات التدريسية بدرجة عالية تجعله يجيد فنون عمليات التخطيط، والإعداد للدرس، والتحضير له، واختيار التمهيد المناسب، وتحديد طرائق التدريس المناسبة، والوسائل التعليمية التي تيسر عملية التعليم، وتخصيص الوقت المناسب لخطوات الدرس.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات (عبد الحق، 2004) و(خزعلي ومومني، 2010)، إذ أشارت نتائجها إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة على مجال التخطيط.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنفيذ مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
31	يتقن فن إدارة المحاضرة كما خطط لها بكفاءة وفاعلية.	4.22	0.89	1	عالية جدا
19	يجيد طرح الأسئلة بطريقة تخدم الأهداف التدريسية.	4.21	0.78	2	عالية جدا
21	مراعاة الوقت المخصص لكل فاعلية من فعاليات المادة العلمية.	4.19	0.72	3	عالية
18	التمكن من التقديم وتهيئة الطلبة ذهنياً للتفاعل مع المحاضرة الجديدة.	4.16	0.96	4	عالية
35	القدرة على إثارة الطلبة وجذب انتباههم أثناء المحاضرة لتعلم اللغة العربية.	4.14	0.81	5	عالية
20	استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة نطقاً وكتابة.	4.13	0.78	6	عالية
24	القدرة على قياس مستوى ما تحقق من أهداف المحاضرة.	4.12	0.81	7	عالية
34	التفاعل اللفظي الفعال بين المحاضر والطلبة.	4.10	0.87	8	عالية
25	يوظف الوسائل التعليمية الحديثة لتحسين نتائج التعلم اللغوي.	4.09	0.80	9	عالية
30	يفسح المجال للطلبة للمناقشة والحوار ويقوم بإدارتها بطريقة مهنية.	4.08	0.83	10	عالية
33	يقدم ملخصاً لأهم الأفكار والمعلومات في نهاية كل محاضرة.	4.07	0.80	11	عالية
29	تصميم عروض تدريس إلكترونية واستخدامها في قاعة المحاضرة.	4.06	0.79	12	عالية
32	معالجة المواقف الطارئة في قاعة المحاضرة بالشكل المناسب.	4.05	0.79	13	عالية
17	إظهار الاستحسان لإجابات الطلبة وحسن التعامل معها.	4.03	0.89	14	عالية
27	استخدام برنامج (البلاك بورد) في التعليم الإلكتروني بشكل صحيح.	3.99	0.92	15	عالية
28	الحرص على استعمال التقنيات الحديثة والاستفادة منها أثناء المحاضرة.	3.97	0.72	16	عالية
22	مراجعة أعمال الطلاب وتزويدهم بتغذية راجعة مكتوبة أو لفظية.	3.95	0.77	17	عالية
26	استخدام استراتيجيات التدريس التي خطط لها والسير وفق خطواتها.	3.92	0.59	18	عالية
16	مراعاة أدوات التقويم لجوانب شخصية الطالب المختلفة.	3.91	0.99	19	عالية
23	يشجع الطلبة على التعبير اللغوي الحر شفويًا وكتابياً.	3.87	0.98	20	عالية
	مجال التنفيذ ككل	4.27	0.62		عالية

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.87-4.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (31) ونصها: "يتقن فن إدارة المحاضرة كما خطط لها بكفاءة وفاعلية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.22)، بينما جاءت الفقرة (23) ونصها: "يشجع الطلبة على التعبير اللغوي الحر شفويًا وكتابياً" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال التنفيذ ككل (4.27).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إيمان أعضاء هيئة التدريس بأهمية التنفيذ حيث يوظفون مهاراتهم التدريسية ويتبعون الأساليب التربوية المناسبة لخصائص طلابهم، مراعين ما بينهم من فروق فردية، ومعتدين على أساليب حل المشكلات، والعصف الذهني، وتدريبهم على التعلم الذاتي، والحرص على توظيف التقنيات الحديثة بشكل مبرمج ومنظم في جميع المواقف التدريسية؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وربط المهارات في سياق متكامل من خلال البدء بالتمهيد، واستخدام الأسئلة، والوسائل التعليمية، واللغة العربية، والتعزيز، وتنوع الحركة، والصوت، والتقيد بالخط الزمني، وتكون المهمة التعليمية ذات معنى كاملة من خلال ربطها ببنية الطالب المعرفية، الذي يستطيع استيعاب المادة الجديدة وتطبيقها في مواقف جديدة، وأدخلها في بنيته المعرفية.

والأستاذ الجامعي الأجود هو الذي يقدم المادة العلمية بشكل منظم ومرتج لعقول الطلبة، ويدعوهم الى طرح التساؤل، والبحث، والتقصي، والمشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، وبذلك يحقق التفاعل المطلوب في المواقف التدريسية (زيتون، 1995).

كما أن إتقان تنفيذ المحاضرات من قبل الأستاذ الجامعي يعتمد على الخبرة والتكرار، لذلك يحتاج إلى ممارسة للوصول إلى مستوى أداء جيد، وإلى اهتمامه بالدورات التدريبية مثل دورات نتاجات التعلم، وتخطيط التدريس، ومعرفة أسباب تدني مستوى التحصيل، والحرص على وحدة الجودة، والاعتماد الأكاديمي في متابعة العملية التعليمية التعليمية (ظافر، 1989). إذن فالتنفيذ هو وضع ما تم التخطيط له موضع التطبيق، أي تنفيذ الخطة التدريسية التي وضعها الأستاذ الجامعي في مجال التطبيق العملي، ويعد من المجالات المهمة في العملية التدريسية لما يتضمن من فعاليات متعددة، وأدوار كثيرة يتوجب عليه أدائها (عطية، 2007).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حمادنة (2004) التي أشارت بأن امتلاك الأستاذ الجامعي للكفايات التدريسية بدرجة عالية يعود إلى إسهام الجامعات في إعدادهم مهنيًا، وكان من بين مساقاتها التدريبية مواد خاصة باللغة العربية وطرائق تدريسها، ومن مفردات خطتها تعليم كيفية إعداد الخطط اليومية، وكيفية تنفيذ الحصة الصفية.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
49	القدرة على تصميم الاختبارات الدورية والنهائية.	4.08	0.87	1	عالية
47	مراعاة الموضوعية عند وضع الاختبار وعند تصحيحه.	4.03	0.84	2	عالية
39	التمكن من صياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة وصحيحة.	3.82	0.73	3	عالية
37	استخدام أساليب التقويم المناسبة لتقويم أداء الطلبة.	3.76	0.93	4	عالية
46	يقيم نتاجات التعلم اللغوي على المستويين المعرفي والأدائي.	3.74	0.99	5	عالية
41	استخدام أساليب تقويم شاملة تغطي جميع فروع اللغة العربية.	3.73	0.88	6	عالية
45	تقويم الطلاب وفق أسس ومعايير علمية محددة.	3.71	0.89	7	عالية
36	تقويم فاعلية الوسائل التعليمية المستخدمة.	3.70	0.85	8	عالية
40	اشتقاق فقرات الاختبار من أهداف المقرر الدراسي.	3.69	0.57	9	عالية
38	يقيم نتاجات التعلم اللغوي على المستوى المعرفي والأدائي.	3.68	0.91	10	عالية
50	مراعاة أدوات التقويم للفروق الفردية بين الطلبة.	3.66	0.98	11	عالية
43	الاستفادة من نتائج الاختبارات في تحسين تعلم الطلبة.	3.64	0.89	12	عالية
48	يطلع الطلبة على نتاجات التعلم اللغوي المتوقعة في بداية كل محاضرة.	3.63	0.77	13	عالية
44	إدراك العلاقة بين التقويم والارتقاء بعملية التدريس.	3.62	0.73	14	عالية
42	تحليل نتائج الاختبارات والاستفادة منها لتحسين أساليب التدريس.	3.59	0.61	15	عالية
	مجال التقويم ككل	3.73	0.53		عالية

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.59-4.08)، حيث جاءت الفقرة رقم (49) ونصها: "القدرة على تصميم الاختبارات الدورية والنهائية" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.08)، بينما جاءت الفقرة (42) ونصها: "تحليل نتائج الاختبار والاستفادة منها لتحسين أساليب التدريس" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.59)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال التقويم ككل (3.73).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية التقويم في مجال التعليم الجامعي الذي يعد أساساً مهماً في العملية التعليمية، وما يحدثه من تغيرات في سلوك الطلبة من جميع النواحي المعرفية والنفس حركية والانفعالية، فهم يعرفون أن التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية وشاملة ومستمرة، يقيس مدى تحقق الأهداف وتعزيزها، واختيار أفضل الأساليب والوسائل والأنشطة في أثناء عملية التدريس، والتعرف على مشكلات المناهج وعلاجها، فالاختبارات بكل أنواعها تقود لمعرفة ما حققه الأستاذ الجامعي في أذهان الطلبة من معلومات ومواد تعليمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (هادي، 2007) و(القرينبي، 2016) التي أشارت بأن الأستاذ الجامعي هو منبع العلم والمعرفة وأساس التطور العلمي، ويفضل أن يكون على أعلى مستوى من الكفاءة والنمو، والتطور المهني، ومدركاً أن التقويم يعد المكون الثالث لعملية التدريس، فينبغي أن يكون مستمراً يبدأ مع التخطيط، ويصاحب التنفيذ خطوة خطوة؛ ليؤدي دوره في تقديم التغذية الراجعة للمتعلم، ثم يأتي بالتقويم الختامي للوقوف على مدى تمكن الطلاب من الأهداف التي حُطت لها.

وهذه النتيجة أيضاً تؤيد ما أكدته الأدبيات التربوية من أن التقويم يعد جزءاً أساسياً ومستمراً في عمل أي مدرس، مما يتطلب منه أن يكون على درجة عالية من الكفاية العلمية، وعارفاً بأهمية أساليب التقويم المناسبة لأهداف الدرس، وكيفية الإفادة من نتائج التقويم بوصفه تغذية راجعة لتحسين أداء الطلبة التعليمي، ومستوى اكتسابهم للأهداف التدريسية (علي، 1987). ويرجع الباحث (حمادنة، 2004) أن سبب إلمام أساتذة الجامعات بكفايات التقويم؛ لأنهم تلقوا مساقات في القياس والتقويم عندما كانوا طلاباً يدرسون في الجامعات، وتدريبوا على كيفية إعداد الأسئلة حسب مستويات (بلوم) المعرفية، ومراعين جدول المواصفات عند وضع الاختبارات.

نتائج السؤال الثاني.

2- هل تختلف درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز

للكفايات التدريسية باختلاف سنوات الخبرة؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز حسب متغير الخبرة، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية حسب متغير الخبرة.

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط	1 - 5 سنوات.	7	4.04	0.57
	5 - 10 سنوات.	13	3.87	0.87
	10 سنوات فأكثر.	20	4.14	0.36
	الكلي	40	4.01	0.61
التنفيذ	1 - 5 سنوات.	7	4.02	0.52
	5 - 10 سنوات.	13	3.88	0.68
	10 سنوات فأكثر.	20	4.25	0.56
	الكلي	40	4.07	0.59
التقويم	1 - 5 سنوات.	7	3.73	0.78
	5 - 10 سنوات.	13	3.83	0.71
	10 سنوات فأكثر.	20	3.92	0.66

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	المجال
0.71	3.84	40	الكلية	الأداة ككل
0.53	3.93	7	1 - 5 سنوات.	
0.73	3.86	13	5 - 10 سنوات.	
0.46	4.04	20	10 سنوات فأكثر.	
0.57	3.94	40	الكلية	

يبين هذا الجدول (8) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية لدى امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة: (1- سنوات 5، من 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (9).

الجدول (9) تحليل التباين الأحادي لأثر امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة.

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخطيط	بين المجموعات	1.19	2	0.60	1.41	0.24
	داخل المجموعات الكلية	39.94	92	0.41		
	الكلية	41.13	94			
التنفيذ	بين المجموعات	2.29	2	1.15	3.40	0.04
	داخل المجموعات الكلية	32.00	92	0.32		
	الكلية	34.29	94			
التقويم	بين المجموعات	0.66	2	0.32	0.62	0.52
	داخل المجموعات الكلية	48.82	92	0.52		
	الكلية	49.49	94			
الأداء ككل	بين المجموعات	0.82	2	0.41	1.17	0.30
	داخل المجموعات الكلية	32.86	92	0.34		
	الكلية	33.67	94			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الخبرة في المجالات جميعها والأداة ككل باستثناء مجال التنفيذ، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية استخدمت المقارنات البعدية بطريقة توكي كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10) المقارنة البعدية بطريقة توكي وأثر متغير الخبرة على مجال التنفيذ.

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	5-1 سنوات	10-5 سنوات	10 سنوات فأكثر
التنفيذ	1 - 5 سنوات.	4.02	0.50			
	5 - 10 سنوات.	3.88	0.69	0.13		
	10 سنوات فأكثر.	4.29	0.56	0.26	*0.40	

(* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)).

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين الذين خبرتهم 10 سنوات فأكثر، والذين خبرتهم بين 5-10 سنوات لصالح من خبرتهم 10 سنوات فأكثر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى معرفة الأستاذ الجامعي بالأساليب التربوية الحديثة، والاستراتيجيات التدريسية المتعددة التي اكتسبها واعتمد عليها خلال خدمته العملية، فسنوات خبرته الطويلة في العمل الجامعي انتهت به إلى الاستقرار النفسي والوظيفي، والذي يعد من أبرز العوامل التي تدفعه إلى الوصول إلى أقصى الطاقات والقدرات لديه، وزيادة حرصه على أداء واجبه تجاه عمله بكل إتقان وإخلاص، والسعي لتطوير نفسه مهنيًا من خلال اهتمامه بالدورات التدريبية التي تطرحها الجامعة من خلال مركز تطوير التعليم الجامعي والتي عملت على زيادة نموه المهني، وجعلته قادرًا على امتلاك الكفايات التدريسية من أي أستاذ جامعي جديد تنقصه الخبرة والتدريب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السنيدي، 2000) و(الغزيوات، 2005) و(القريشي، 2016) التي أشارت إلى وجود فروق في الكفايات التدريسية تعزى لمُنغبر الخبرة؛ لأن الأستاذ الجامعي يؤمن بعمله وما يحقق له من طموحات شخصية، ومردود اقتصادي كبير، ومكانة اجتماعية لائقة، فيعطي عمله جلاً اهتمامه، ويعمل باستمرار على تطوير أدائه المهني، ويحرص على امتلاك الكفايات التدريسية المناسبة؛ لكي يكتسب سمعة أكاديمية وعلمية متميزة لدى مرؤوسيه، وزملائه، وطلابه. لكن هذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسة (الزبون، 2014) التي أشارت بأن متغير عدد سنوات الخبرة في التدريس لا يؤثر في درجة امتلاك المدرسين لكفايات التدريس؛ بسبب تشابه البيئة التعليمية التي عملوا فيها بصرف النظر عن خبراتهم.

نتائج السؤال الثالث.

3- هل تختلف درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز للكفايات التدريسية باختلاف الرتبة العلمية؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز حسب متغير الرتبة العلمية، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية حسب متغير الرتبة العلمية.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الخبرة	المجال
4.32	0.25	12	أستاذ	التخطيط
3.94	0.36	10	أستاذ مشارك	
4.09	0.68	18	أستاذ مساعد	
4.11	0.63	40	الكلية	التنفيذ
4.35	0.14	12	أستاذ	
4.01	0.24	10	أستاذ مشارك	
3.90	0.56	18	أستاذ مساعد	التقويم
4.08	0.53	40	الكلية	
4.15	0.38	12	أستاذ	
3.92	0.41	10	أستاذ مشارك	
3.75	0.69	18	أستاذ مساعد	
3.94	0.70	40	الكلية	

0.20	4.27	12	أستاذ	الأداة ككل
0.21	3.95	10	أستاذ مشارك	
0.59	3.91	18	أستاذ مساعد	
0.57	4.04	40	الكلية	

يبين هذا الجدول (12) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية لدى امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بسبب اختلاف فئات متغير الرتبة العلمية: (1-5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (13).

الجدول (13) تحليل التباين الأحادي لأثر الرتبة العلمية على درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز.

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخطيط	بين المجموعات	0.921	2	0.455	1.075	0.332
	داخل المجموعات الكلية	40.234	94	0.429		
	الكلية	41.155	96			
التنفيذ	بين المجموعات	7.471	2	3.730	13.089	0.00
	داخل المجموعات الكلية	26.831	94	0.278		
	الكلية	34.302	96			
التقويم	بين المجموعات	4.039	2	2.015	4.087	0.018
	داخل المجموعات الكلية	46.441	94	0.495		
	الكلية	50.470	96			
الأداء ككل	بين المجموعات	3.518	2	1.756	5.481	0.005
	داخل المجموعات الكلية	30.186	94	0.311		
	الكلية	33.704	96			

يتبين في الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الرتبة العلمية في مجال التنفيذ والتقويم وفي الأداة ككل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التخطيط، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (توكي) كما هو مبين في الجدول (14).

الجدول (14) المقارنة البعدية بطريقة توكي وأثر الرتبة العلمية على مجال التنفيذ والتقويم والأداة ككل.

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أستاذ	أ. مشارك	أ. مساعد
التنفيذ	أستاذ	4.71	0.14			
	أستاذ مشارك	4.36	0.25	0.33		
	أستاذ مساعد	3.85	0.54	*0.83	*0.48	
التقويم	أستاذ	4.38	0.44			
	أستاذ مشارك	3.85	0.40	0.52		
	أستاذ مساعد	3.68	0.73	*0.6	0.16	

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أستاذ	أ. مشارك	أ.مساعد
الأداة ككل	أستاذ	4.54	0.21			
	أستاذ مشارك	4.10	0.23	0.39		
	أستاذ مساعد	3.76	*0.62	*0.61	0.21	

(* دالة عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$.)

يبين الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين أستاذ وأستاذ مساعد في مجالي التنفيذ والتقييم والأداة ككل، وقد جاءت لصالح رتبة أستاذ، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد في مجال التنفيذ جاءت لصالح أستاذ مشارك، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام الجامعة المستمر في تدريب عضو هيئة التدريس أثناء الخدمة من خلال مركز تطوير التعليم الجامعي الذي يعنى بتطوير كفاياتهم التدريسية عبر طرح دورات تدريبية مستمرة طوال العام لخدمة العملية التعليمية، وإحضار مدربين أكفاء ومتخصصين ولهم سمعة أكاديمية وعلمية معروفة من مختلف الجامعات العربية والدولية، لكي يقوموا بتدريب أعضاء هيئة التدريس على برامج تعليمية متنوعة تتميز بكفاءة عالية، وعلى أهداف واضحة من شأنها أن ترقى بهم وبطلبتهم، مع العلم بأن هذا المركز يفسح المجال للاشتراك في أكثر من دورة تدريبية أثناء الفصل الدراسي، بالإضافة إلى أن إدارة الجامعة ربطت الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بحصولهم على دورتين على الأقل من هذا المركز.

ويرى الباحث أن الأستاذ المشارك والأستاذ أصبح لهما استقرار وظيفي بسبب خبرتهم الطويلة، لذلك يعطيان عملهما جل الاهتمام والرعاية، ويحاولان باستمرار تطوير أدائهما مهنيًا من خلال الحرص على حضور الدورات التدريبية التي تعمل على زيادة امتلاكهما للكفايات التدريسية المناسبة، والذي من أبرز ملامحه امتلاكهما لكفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشريف، 2002) و(حمادنه، 2004) و(عليمات، 2006) إذ أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، ولكن نتائج هذه الدراسة خالفت نتائج دراسة (الجميبي، 2000) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما بخصوص تراجع الأستاذ المساعد فربما يعزى ذلك إلى عدم وجود دورات متخصصة لم يتلقاها قبل التحاقه بالخدمة الجامعية، أو عدم تلقيه مساقات جامعية تعنى بالأساليب التربوية أثناء دراسته الجامعية الأولى، وما تتضمن من موضوعات تتناول: طرائق التدريس، والقياس والتقييم، أو ربما أنه لم يلتحق بعد بدورات تدريبية لرفع كفاياته التدريسية لدى مركز التطوير الجامعي أثناء خدمته الجامعية المحدودة.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يوصي ويقترح الآتي:

- 1- تبني وتعزيز جميع الكفايات التدريسية التي تضمنتها هذه الدراسة حيث وقد حظيت بتقديرات عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة سواء في تقديرهم لدرجة امتلاكها، أم في جانب الممارسة.
- 2- عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لرفع كفاياتهم التدريسية لتعريفهم بطرائق التدريس الجديدة حتى تواكب الجامعة التطورات العالمية في مجال التدريس الجامعي الفعال.

- 3- تطوير برامج الإعداد لتناسب مع المستجدات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفق ثوابت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- 4- توفير البرامج التدريبية التي تساعد عضو هيئة التدريس على التحول من ناقل للمعرفة إلى مشارك ومطور لها، وقادر على التفاعل مع تحولاتها.
- 5- الاستفادة من قائمة الكفايات التدريسية في هذه الدراسة عند تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعة من حيث الإعداد والتدريب أثناء الخدمة.
- 6- إجراء دراسات مماثلة لمختلف التخصصات الجامعية لإعطاء تصور أشمل عن واقع أداء أعضاء هيئة التدريس وامتلاكهم للكفايات التعليمية اللازمة .
- 7- إجراء دراسات لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري (1995). معجم لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث.
- أبو جابر، ماجد وبعاره، حسين (1420هـ). التربية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، دار الضيافة، عمان، الأردن.
- أبو لبدة، سبع محمد (1982)، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، الطبعة الثانية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن.
- أبو مغلي، سميح (1986). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي لبنان، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا.
- البكر، فهد عبد الكريم، والعشوي، وفاء محمد (1428هـ). مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر، العدد (133)، ص 11- 148
- التل، سعيد وآخرون (1997). قواعد التدريس في الجامعة: دليل عمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الجمغيني، نعيم حبيب (2000). الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد (27)، العدد (1)، ص 57-64
- الجوهرى، إسماعيل بن حماد (2005). معجم الصحاح، بيروت، دار المعرفة.
- خطاب، مهدي، والقريشي، حسن (2007). فاعلية برنامج إعداد أعضاء الهيئة التدريسية الجامعية في ضوء الكفايات التدريسية. المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق نحو تعلم عالي متطور، جامعة أربيل، إقليم كردستان العراق.

- الحكيم، إبراهيم (2003). الكفايات المهنية المتعلقة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، الرياض، العدد (20)، السنة (24).
- حمادنة، أديب (2004). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية ومدى ممارستها لها في محافظة المفرق، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، المفرق، المجلد (13)، العدد (1)، ص 1-57.
- حمدان، محمد زياد (1981). التربية العملية الميدانية، مفاهيمها وكفاياتها وممارستها. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- خزعلي، قاسم، ومومني، عبد اللطيف (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد (26)، العدد (3)، ص 553-592.
- خضر، فخري رشيد (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- خضير، رائد محمود السليم (1992). أسباب ظاهرة الضعف اللغوي عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الخطيب، أحمد، ورداح الخطيب (1977). تدريب المعلمين على أساس الكفاية (المهارة والأداء) الحلقة الثانية، مجلة رسالة المعلم، العدد (3)، السنة العشرون، عمان، الأردن.
- ربابعة، علي بن محمد (2015). مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الكفايات التدريسية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (12)، ص 297-328.
- زايد، علاء إبراهيم (2007). تدريس التاريخ بين التأصيل والتطور. مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- الزبون، حمدان (2014). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. مجلة القدس المفتوحة لأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، رام الله، فلسطين، المجلد (2)، العدد (8)، ص 289-319.
- زيتون، عايش محمود (1995). أساليب التدريس الجامعي. دار الشروق، عمان، الأردن.
- السعودي، خالد (2011). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة للكفايات اللغوية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (7)، عدد (3)، ص 289-302.
- السندي، سعيد بن راشد (2000). الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس ومدى ممارستها لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشريف، خالد عبد الرحيم (2002). مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للكفايات التكنولوجية ومدى ممارستها لها والصعوبات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- صالح، عبد الرحمن (2010). المعلمون أضروا بالفصحى. مجلة الفيصل، الرياض، العدد (407، 408)، المجلد (34)، ص 58-67.

- طعيمة، رشدي أحمد (2005). الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة. مجلة العلوم التربوية، القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص 151-204.
- ظافر، محمد إسماعيل (1989). برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، الرياض.
- عبدالحق، عماد صالح (2004). الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (4)، ديسمبر، جامعة البحرين، البحرين.
- عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق كايد (١٤٢٦هـ). البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه. دار أسامة، الرياض.
- عرفات، سمير فهد أحمد (1994). تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس: دراسة تحليلية لنظام تقييم الطلبة لكفاءة التدريس بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- علي، سر الختم عثمان (1987). تخطيط الدروس في المواد الاجتماعية. دار الفرقان، الرياض.
- عليجات، صالح ناصر (2006). الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (20)، العدد (78)، ص 151-180.
- عليجات، عبير راشد (2012). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في قسبة السلط لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (40)، العدد (2)، ص 1511-1522.
- الغزيوات، محمد إبراهيم (2005). تقييم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد (22)، ص 141-156.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). كفايات التدريس: المفهوم، التدريب، الأداء. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القريشي، عائدة مخلف مهدي (2016). الكفايات المهنية والتدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة بغداد. العدد (48).
- قطييط، غسان يوسف (2011). حوسبة التدريس. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الكنان، صبيح كرم (2005). متطلبات إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- المحمادي، رانية بنت حامد (1433هـ). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مرعي، توفيق (1983). الكفايات التعليمية في ضوء النظم. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الناصر، علاء حاكم، ومحسن، منتهى عبد الزهرة (2016). تطوير الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعة في ضوء معايير دورة ديمنغ للجودة (PCDA). مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العراق، العدد (50)، ص 63-87.

- هادي، رياض عزيز (2007). أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، سلسلة ثقافة جامعية (1)، مركز التطوير والتعليم المستمر، جامعة بغداد، العراق.
- اليونسكو (1998). التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، وثيقة عمل، باريس.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

- Dodel, N.B (1993). Selecting competency outcomes for teacher education. The Journal of teacher vol 1
- Elam, Stanley, L (1978). Essentials of Educational Measurement Prentice Hall teaching national council for the social washing ton.
- Enos, D (1976). Competency-Based Non-Competency Based Teacher Education, Journal of Teacher Education 27 (2) 1976.
- Houston, W. Robert (1974). Exploring Competency Based Education Berkeley, Calif Macutchan Publishing Corporation.
- Kistler, C(1984). A comparison of Achievement Gains of Adult Education on Student in Competency Based Education and Education, Dissertation of Abstract International (5) (4).
- Murray, J.P. and J.I.Murray. 1992. " How do I Lecture thee? College Teaching, 40.
- Riggs, H (1984). Teacher evaluation and deficiencies in teacher need fulfillment –Dissertation Abstract International 45 (8) 2343

The degree of possessing teaching competencies among faculty members

in the Department of Arabic Language at King Abdul Aziz University from their point of view.

Abstract: This study aimed to identify the degree of possessing the teaching competencies of faculty members in the Department of Arabic Language at King Abdul Aziz University in the Kingdom of Saudi Arabia from their point of view in the light of the changes of academic rank and experience. The study sample consisted of (40) faculty members. The tool is a Likert questionnaire consisting of (50) adequacy, divided into three fields: Planning, implementation and evaluation .The study adopted the descriptive descriptive method. The results showed that the faculty members possess three teaching competencies from their point of view were high and to varying degrees. The field of implementation ranked first, planning ranked second, and the field of evaluation ranked last. The results also showed that the faculty members of teaching competencies in the light of the academic grade variable came in favor of the rank of the professor, and in light of the variable of experience came to the benefit of their experience (10) years and more.

Keywords: Teaching Skills, Department of Arabic Language, Undergraduate.